شرح قصيدة

الفتح المبين في مدح الأمين

الصف الثامن - المنهاج الجديد

الوحدة السَّابعة
أقلامٌ نسائيَّةٌ مِن بلدي

أَقرَأُ بطلاقةٍ وفهم

قصيدةُ (الفتحُ المبينُ في مدحِ الأمينِ)

اللُّغةُ نبعٌ بينَ يديّ الشّعراءِ.

أَتَعَرَّفُ نبذةً عنِ الشَّاعرةِ:

عائشةُ الباعونيَّةُ، شاعرةٌ، وأديبةٌ، وفقيهةٌ، نسبتُها إلى باعونَ منْ قُرى عجلونَ في الأردنِّ، ومولدُها ووفاتُها في دمشقَ. اطَّلعتْ على كتبِ الفقهِ واللُّغةِ العربيَّةِ، وتعلَّمتْ على يدِ أشهرِ علماءِ دمشقَ، فأخذتْ عنهمُ الفقهَ والنَّحوَ والعروضَ، واشتهرتْ بالبديعيَّةِ، وهي قصيدةٌ في مدحِ النّبيّ صلى الله عليه وسلم.

جَوّ النّصّ:

تمثّلُ هذهِ القصيدةُ نموذجًا لشعرِ المديحِ النَّبويّ، وهوَ نوعٌ شعريٌّ اشتهرَ بهِ عددٌ منَ الشُّعراءِ كالبوصيريّ وأحمد شوقي، وعائشة الباعونيَّة، فخصَّصوا جانبًا منْ أشعارِهم ليكونَ متمركزًا حولَ موضوعٍ رئيسٍ هوَ مدحُ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وذكرُ أخلاقِهِ وصفاتِهِ.

ويسعى شعراءُ المديحِ النَّبويّ مَنْ خلالِ قصائدِهم إلى إبرازِ جمالِ شخصيَّةِ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وسموّ أخلاقِهِ، معبّرينَ عَنْ مشاعرِهم الشَّخصيَّةِ اتِّجاهَ النَّبيّ، ممَّا يضفي طابعًا إنسانيًّا على النَّصّ.

وتكشفُ الشَّاعرةُ في هذهِ القصيدةِ عنْ شوقِها إلى المدينةِ النَّبويَّةِ الَّتي سكنَها النَّبيّ صلى الله عليه وسلم ودُفنَ فيها، متناولةً الصِّفاتِ الخَلْقيَّةَ والخُلُقيَّةَ لَهُ، معرّجةً على بعضِ الحوادثِ المفصليَّةِ الَّتي مرَّ بِها في حياتِهِ.

أستزيد:

الجناسُ: هو تشابهُ كلمتينِ في اللَّفظِ واختلافها في المعنى، ولهُ نوعانِ:

الجناسُ التَّامُّ: فيكونُ منْ خلالِ توافقِ اللَّفظينِ في أربعةِ أمورٍ هي: (الحروفُ، وعددُها، وترتيبُها، وحركاتُها).

والجناسُ النَّاقصُ: فهوَ ما اختلَفَ فيهِ اللَّفظانِ في واحدٍ منَ الأمورِ الأربعةِ.

البيت الأوَّل: في حُسْنِ مَطْلَعِ أَقمارٍ بِذي سَلَمِ ... أَصبَحتُ في زُمْرَةِ العُشّاقِ كَالعَلَمِ			
معاني الكلمات	مطلع: ظهور.	ذي سلم: وادٍ في الحجاز.	زمرة: طائفة.
الشَّرح	تبدأ الشَّاعرة قصيدتها في حبّ الرَّسول قائلة أنّ ظهروه مثل القمر جعلَها أحدَ أشهر عشّاقِه.		
الصُّور الفنيّة	شبَّهَت الشَّاعرة الرَّسول صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم بالقمرِ لحسن طلعَتِه.		
	شبَّهَت الشَّاعرة نفسها بالعلم لشهرتها في عشق الرَّسول عليه الصَّلاة والسَّلام.		
بلاغة	أقمار: كناية عن المحبوب	العلَم: كناية عن الشّهرة.	
	أسلوب التَّصريع: توافق نهايتي الشّطرين في البيت الأوَّل. (سَلَمِ / عَلَمِ)		

البيت الثَّاني: يَا سَعْدُ إِنْ أَبصَرَتْ عَيْنَاكَ كَاظِمةً ... وَجِئْتَ سَلْعًا فَسَلْ عَنْ أَهْلِها القدُمِ			
معاني الكلمات	كاظمةً: اسم مكان.	سلعًا: جبل في المدينة المنوّرة.	القُدُم: سكانها القدامى.
الشَّرح	تخاطب الشَّاعرةُ المسافرَ نحوَ المدينة المنوّرة قائلةً إن بدأت برؤية جبال الحجاز فاسأل عن مَن سكنَ هذه المدينة الّتي أصبَحَت منوّرة برسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.		
بلاغة	أهلها القدم: كناية عن الرسول صلَّى الله عليه وسلّم وأصحابه رضوان الله عليهم.		

البيت الثَّالث: فَثَمَّ أَقْمَارُ تَمٍّ طالِعينَ عَلَى ... طُوَيْلِعِ حَيّهِمْ وَانْزِلْ بِحَيّهِمِ			
معاني الكلمات	ثَمَّ: هناك.	تمٍّ: في حالة التَّمام (البدر)	طويلع: تصغير طلوع.
الشَّرح	تكمل الشَّاعرة خطابها للمسافر إلى أرض الحجاز وتخبره أنّه في تلك الأرض أحبابٌ لها يشبهون البدر، فانزل عندهم لتسلّم عليهم.		
بلاغة	أقمار: كناية عن المحبوب	جناس تامّ: (حيّهم / بحيّهم).	

البيت الرَّابع: أَحِبَّةٌ لَمْ يَزالوا مُنْتَهى أَمَلِي ... وَإِن هُمُ بِالتَّنائي أَوْجَبُوا أَلَمِي		
معاني الكلمات	منتهى أملي: أقصى أمنياتي.	التّنائي: البُعد.

الشَّرح	تصف الشَّاعرة شوقها لهذا المحبوب وهو الرَّسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فإنَّ أقصى أمنياتها رؤيته، فبسبب البعد أصابَتها آلام الشّوق.	
بلاغة	أقمار: كناية عن المحبوب	جناس ناقص: (أملي / ألمي).

البيت الخامس: قِيْلَ اسْلُهُم قُلتُ إِنْ هَبَّتْ صَبَا سَحَرًا ... وَأَشرَقَ البَدرُ تَمًّا سَلْخَ شَهرِهِمِ			
معاني الكلمات	اسلُهم: انسَهم.	هبَّتْ: عصفت الرّيح.	صبا: الرِّيح اللَّطيفة.
	سَحَرًا: في وقت السَّحَر.	تمًّا: كاملًا.	سلخَ: آخر.
الشَّرح	تردُّ الشَّاعرة على مَن يطلبُ منها أن تتنسى حبَّ رسولنا الكريم، فتحاول إقناع مَن يطلبُ هذا منها بقولها حتى وإن عصفت الرّيح في وقت السّحر وحتى لو ظهر البدر في آخر الشَّهر (والقمر لا يكون بدرًا إلا في منتصف الشّهر)، فإنَّ ذلك لن يصدّني عن حبّي.		
قواعد	قيلَ: فعلٌ مبنيٌّ للمجهول.	إن: أداة شرط.	

البيت السَّادس: مَا لِي رُجُوْعٌ عَنِ الأَشْجَانِ في ولَهي ... بَل عَن سُلُوّي رُجُوعِي صَارَ مِن لِزَمِي		
معاني الكلمات	الأشجان: الأحزان.	ولَهي: حبّي وعشقي
	سُلوّي: نسياني.	لِزَمي: واجبٌ عليّ.
الشَّرح	تكمل ردّها بقولها لن أعود عن هذا الحبّ، حتّى ولو سبَّبَ ليَ الأحزانَ (بسبب استحالة رؤية الرّسول في الحياة الدّنيا)، بل واجبٌ عليّ أن أتراجعَ عن نسياني إن أخطأتُ ونسيت ذكر هذا المحبوب.	
قواعد	ما لي: نافية	بل: حرف عطف يفيد الإضراب.

البيت السَّابع: أَحِبَّةٌ مَا لِقَلْبِي غَيرُهُم أَرَبٌ ... وَحُبُّهُمْ لَمْ يَزَلْ يَربو مِنَ القِدَمِ			
معاني الكلمات	أربٌ: مطلبٌ.	يربو: ينمو ويزداد.	مِنَ القِدَمِ: منذ زمن بعيد.

الشَّرح	لا يطلب قلب الشّاعرة بديلًا عن هذا المحبوب، فهذا الحبّ ما زال ينمو ويزداد في القلب منذ زمن بعيد حتى تمكّن منه.
الصُّور الفنيّة	شبَّهَت الشَّاعرة حبّ النبيّ صلَّى الله عليه وسلّم في قلبِها بنبتةٍ تنمو وتكبر.

البيت الثَّامن: مَا بَهْجَةُ الشَّمْسِ فِي الآفَاقِ مُسْفِرَةً ... يَومًا بِأَبْهَجَ مِن لأْلاءِ حُسنِهِمِ

معاني الكلمات	بهجةُ الشَّمس: نورها.		الآفاق: جمع (أفُق).
	مسفرةً: مظهرةً.	أبهجَ: أشدّ نورًا وبهجة.	لألاء: لمعان وبريق.
الشَّرح	تقفُ الشَّاعرة واصفةً شدّة جمالِ هذا المحبوب بصورة جميلة وهي أنَّ الشَّمس في أبهى حلّة لها لن تكون أشدّ جمالًا وحسنًا من نوره صلَّى الله عليه وسلّم.		
الصُّور الفنيّة	شبَّهت الشَّاعرة نور رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بسطوع الشّمس ولألاؤه أشدّ لمعانًا من ضوء الشّمس.		

البيت التَّاسع: لَهُم شَمَائِلُ بِالإِحْسَانِ قَد شَمِلَت ... وَعَلَّمتْ كَرَمَ الأخلاقِ وَالشِّيَمِ.

معاني الكلمات	شمائل: صفات.	شملَت: جمعَت.	الشِّيَم: الأخلاق الحميدة.
الشَّرح	تكمل الشَّاعرةُ وصفَ حُسن رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم ذاكرةً حُسن أخلاقه الَّتي جمعَت معانيَ الإحسانِ والّتي نتعلّم منها مكارم الأخلاق.		
الصُّور الفنيّة	شبَّهَت الشَّاعرة صفات وشمائل رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم بالمعلّم الَّذي ينشر مكارمَ الأخلاق.		

البيت العاشر: مُحَمّدٌ المُصْطَفى ابْنُ الذّبِيْحِ أَبو الزَّ ... هْرَاءِ جَدُّ أَمِيْرِي فِتْيَةَ الكَرَمِ

معاني الكلمات	المصطفى: الّذي اختاره الله.
الشَّرح	كلّ ما سبقَ مِن ذكر للشّمائل الخَلقيّة والخُلُقيّة ومدحٍ هو لهذا الرّسول الكريم الّذي جاء من سلالة إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السّلام.

بلاغة	الذّبيح: كناية عن إسماعيل عليه السّلام.	الزَّهراء: كناية عن فاطمة بنت محمّد رسول الله.
	أميري فتية الكرم: كناية عن الحسن والحسين أبناء عليّ رضيّ الله عنه.	
	فتية الكرم: كناية عن شباب الجنّة.	

البيت الحادي عشر: المُرْتَضَى المُجْتبَىَ المَخْصُوْصُ أحْمَدَ مَن ... اخْتَارَهُ اللَّهُ قَبْلَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ		
معاني الكلمات	المرتضى: الَّذي نالَ الرِّضا والقَبولَ، وهوَ ضدّ السُّخطِ.	المُجْتبى: الَّذي تمَّ اختيارُهُ واصطفاؤُهُ.
	المخصوص: الّذي خصَّه اللهُ بكلّ هذه الصّفات.	أحمد: اسم من أسماء الرّسول.
الشَّرح	تؤكّد الشَّاعرة في هذا البيت على تفرّد رسولنا الكريم بكلّ هذه الخصال فقد رضي الله عنه واجتباه وخصّه بالنبوّة من قبل خلق الدّنيا وقبلَ خلق اللّوح والقلم.	

البيت الثاني عشر: خَيْرُ النَّبِيِّيْنَ وَالبرْهَانُ مُتَّضِحٌ ... عَقْلًا وَنَقْلًا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ			
معاني الكلمات	البرهان: الدّليل.	نَرْتَبْ: نشكّ.	نَهِم: نشعر بالحيرة.
الشَّرح	تصفُ الشَّاعرةُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بأنَّه خير الأنبياء جميعًا عليهم السّلام، والأدلّة على هذا واضحةٌ وكثيرة منها أدلّة نستنتجها بعقلنا ومنها أدلّة نصيّة.		
بلاغة	عقلًا / نقلًا: طباق.	نرتَب / نَهِم: ترادف.	

البيت الثالث عشر: أسْنَاهُمُ نَسَبًا أَزْكَاهُمُ حَسَبًا ... أَعْلَاهُمُ قُرْبًا مِنْ بَارِئِ النسَّمِ			
معاني الكلمات	أسناهُم: أعلاهم درجة.	أزكاهم: أطهرهم.	حسبًا: شرفًا.
	أعلاهم قربًا: أقربهم.	بارئ: خالِق.	النّسم: جمع نسمة.
الشَّرح	تكمل الشَّاعرةُ وصفَ هذا الرّسول الأمين بقولها أنّه أعلى الأنبياء درجةً في النّسبِ وأشرفهم في الحسب وأكثرهم قربًا من خالق الأكوان جلّ جلاله.		
قواعد	أسناهم / أزكاهم / أعلاهم: أسماء تفضيل.		

البيت الرَّابع عشر: أَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ نَزلَتْ ... في مَدْحِهِ مُحْكَمُ الآياتِ مِنْ حِكَمِ	
الشَّرح	لقد نزلّت الآيات في القرآن الكريم مادحةً هذا الرّسول العظيم.

بلاغة	أعظِم به من نبيّ: أسلوب تعجُّب قياسيّ.

البيت الخامس عشر: دَنَا وَنَالَ فَلا ثَانٍ يُشَارِكُهُ ... فِيْمَا حَوَاهُ مِنَ التَّخْصِيْصِ وَالكَرَمِ			
معاني الكلمات	دنا: اقترب.	نالَ: حصل على.	حواه: أخذه.
الشَّرح	تتحدّث الشَّاعرة عن اقتراب الرّسول صلَّى الله عليه وسلّم من خالقه في رحلة الإسراء والمعراج، فهو وحده المخصوص بهذه المزيّة وهذا القرب.		
بلاغة	نال / حوى: ترادف		

البيت السَّادس عشر: ذو المَجْدِ حَيْثُ أُهَيْلُ المَجْدِ قَاطِبَةً ... تَسِيْرُ تَحْتَ لِوَاهُ يَوْمَ حَشْرِهِمِ		
معاني الكلمات	ذو: صاحب.	أهيل: تصغير كلمة أهل.
	قاطبةً: جميعًا.	لواه: رايته.
الشَّرح	هذا الرّسول صاحب الشّرف الرَّفيع رافع راية الحقّ الّتي يسير تحتَها أتباعه بقيادته يوم الحشر.	

البيت السَّابع عشر: جَمَالُ صُوْرَتِهِ عُنْوَانُ سِيْرَتِهِ ... هَذَا بَدِيْعٌ وَهَذي آيَةُ الأُمَمِ	
الشَّرح	تنتهي هذه الأبيات بالتأكيد على أنّ كلّ ما ذُكِر هو جزء من جمال صورة هذا الرّسول الكريم الَّذي كان عنوانًا لسيرة المصطفى الَّتي كانَت آيةً وعبرةً لكلِّ الأمَم.
الصُّور الفنيّة	شبَّهَت الشَّاعرة سيرة الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم بكتاب عنواه جمال صورته عليه السَّلام.

QR: مجموعة و اتساب (9)

فيسبوك: المعلِّم بلال زبادنة

الأفكار الرَّئيسة	
الأبيات (1 – 3)	شوقِ الشَّاعرة إلى المدينةِ النَّبويَّةِ الَّتي سكنَها النَّبيّ صلى الله عليه وسلم ودُفنَ فيها.
الأبيات (4 – 7)	تعلُّق الشَّاعرة بِحُبِّ رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الشَّديد الّذي لا غنى عنه، موضّحة موقفها من لائميها وحسّادها.
الأبيات (8 – 13)	تناولُ شمائل وصفات رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الخَلْقيّة والخُلُقيّة.
الأبيات (14 – 17)	منزلة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الرَّفيعة عند الله تعالى.

الخصائص الأسلوبيّة:

- التَّأثُّربمضامينِ القرآنِ الكريمِ.
- بروزُعاطفةِ الشَّاعرِاتّجاه النّبيّ صلى الله عليه وسلم عندَ الحديثِ عنْ شمائِلِهِ ومعجزاتِهِ.
- استخدامُ الرّمزكعنصرٍبارزٍفي القصيدةِ.

القيمَ والدُروسَ المستفادةَ من هذا النّص الشّعريّ:	
1)	حبُّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم مِنَ فرض على المسلمين وهو مِنَ الإيمان.
2)	محمّد صلَّى الله عليه وسلَّم خير الأنبياء والمرسلين وكل المخلوقات على الإطلاق.
3)	أهميّة الصَّلاة على رسولنا الكريم كلّما تذكّرنا سيرته العطرة الّتي تشوّقنا إليه.

QR: مجموعة واتساب (9)

فيسبوك: المعلِّم بلال زبادنة

5) احتفتِ الشَّاعرةُ بعددٍ منَ الأمكنةِ في قصيدتِها، أحدِّدُ هذهِ الأمكنةَ، معلِّلًا ذكرَ الشَّاعرةِ للأماكنِ.

(سَلَم / كاظمةٍ / سَلْع)، ذكرَت الشَّاعرة هذه الأماكن ليسَ لمجرّد كونها مكانًا فقط وإنّما لما لهذه الأماكن من مكانة، فهي تدلُّ على مدينة رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم. وذكر المكان يدلّ على الشّوق للمقيم فيه.

6) أبيّنُ العلاقةَ بينَ مضمونِ القصيدةِ وعنوانِها (الفتحُ المبينُ في مدحِ الأمينِ).

كتبَت الشَّاعرة هذه القصيدة مستعينةً بفتح الله عزّو جلّ عليها وقد أسمَت هذا بالفتح المبين ثم انطلقَت في قصيدتها بمدحِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فكان عنوانها ومضمونها.

7) يتميَّزُ شعرُ المديحِ النَّبويِّ بعددٍ منَ الخصائصِ الفنِّيَّةِ والأسلوبيَّةِ الَّتي اشتهرَ بها. أستشهدُ مِنْ قصيدةِ الباعونيَّةِ ببعضِ العباراتِ الشِّعريَّةِ الَّتي تبرزُ هذهِ الخصائصَ وتجلّيها.

الخصائصُ الأسلوبيَّةُ	العبارةُ الشِّعْريَّةُ
التَّأثُّرُ بمضامينِ القرآنِ الكريمِ.	المخصوص أحمدَ
بروزُ عاطفةِ الشَّاعرِ اتِّجاه النّبيِّ ﷺ عندَ الحديثِ عنْ شمائِلِهِ ومعجزاتِهِ.	حبّهم لم يزل يربو مِنَ القِدَم

8) أربطُ بينَ وصفِ الشَّاعرةِ لحادثةِ الإسراءِ والمعراجِ في البيتِ الخامسَ عشرَ معَ ما وَرَدَ في قولِه:

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾﴾ (سورةُ النَّجمِ).

أكدَّتِ الشَّاعرةُ على دنوّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم ورؤيته الّتي اختصّه الله بها، كما استنكرت الآية إنكار المشركين لما رآه الرّسول صلَّى الله عليه وسلّم في رحلة الإسراء والمعراج.

9) اكتسبتْ بعضُ الألفاظِ والعباراتِ في قصيدةِ (الفتحُ المبينُ في مدحِ الأمينِ) دلالاتٍ معيَّنةً، أستنتجُ الدَّلالاتِ فيما يأتي:

ابْنُ الذَّبِيْحِ: من نسل إسماعيل عليه السّلام.	خَيْرُ النَّبِيِّيْنَ: دلالة على اصطفاء الله عزّو جلّ له وخصّه بالخيريّة.

10) كرّرتِ الشَّاعرةُ الباعونيَّةُ مُشتقَّاتِ الفعلِ (سَلا) في بيتينِ متتاليينِ، أحدِّدُهما، مبيِّنًا القيمةَ الجماليَّةَ الَّتي يخلّفها التَّكرارُ في بِنيةِ النَّصِّ الشّعريّ.

البيتين (5 – 6)، القيمة الجماليّة هي التأكيد على شعورها وتطوير شعورها بالإلحاح أنَّها لن تنسى حبّها ولن تبتعد عنه، بالإضافة إلى حاجتها لخلق إيقاع موسيقيّ.

11) أستخلصُ القيمَ والدُروسَ المستفادةَ الّتي تعلّمتُها مِنْ هَذَا النّصِّ الشّعريّ.

القيمَ والدُروسَ المستفادةَ من هذا النّص الشّعريّ:	
1)	حبُّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فرضٌ على المسلمين وهو مِنَ الإيمان.
2)	محمّد صلّى الله عليه وسلّم خير الأنبياء والمرسلين وكل المخلوقات على الإطلاق.
3)	أهميّة الصّلاة على رسولنا الكريم كلّما تذكّرنا سيرته العطرة الّتي تشوّقنا إليه.

3.3 أتذوّقُ المقروءَ وأنقدُهُ

1) أبيّنُ جماليّاتِ الصُّورةِ الفنيّةِ في البيتِ الشّعريّ الآتي:

مَا بَهْجَةُ الشَّمْسِ في الآفَاقِ مُسْفِرَةً ... يَومًا بِأَبْهَجَ مِن لألاءِ حُسنِهِمِ

شبّهت الشّاعرة نور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بسطوع الشّمس ولألاؤه أشدّ لمعانًا من ضوئها.

2) تميّزتِ الشّاعرةُ في توظيفِ بعضِ المترادفاتِ في القصيدةِ مثلَ (الشّمائلِ، والأخلاقِ، والشِّيَمِ)، أبيّنُ الوظيفةَ الّتي حقّقتها تلكَ المترادفاتُ في توضيحِ الدّلالةِ والمعنى.

إثراء النّصّ لغويًّا، والحفاظ على تنسيق نظم قافيّة النّص، بالإضافة إلى التوسّع في معنى معيّن والتّأكيد عليه.

3) أوازنُ بينَ البيتَينِ الشّعريّيْنِ الآتيينِ للبوصيري والباعونيّةِ، مبيّنًا موقفَ كلٍّ منهما منَ اللّائمينَ والحُسّادِ في المديحِ النّبويّ:

◊ يقولُ البوصيريُّ: يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً ... مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

◊ تقولُ الباعونيّةُ: مَا لِي رُجُوْعٌ عَنِ الأَشْجَانِ فِي وَلَهِي ... بَل عَن سُلُوّي رُجُوعِي صَارَ مِنْ لزَمِي

عاتبَ البوصيريّ من يلومه في حبّ رسولنا الكريم، وأكدّت الباعونيّة أن هذا الحبّ واجبٌ على مَن يؤمنُ بدين الإسلام، واتّفقَ البوصيريّ والباعونيّة على أنّه مِنَ الإنصاف عدم اللوّم في حبّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

4) جاءَ في القصيدةِ استخدامٌ لفنّ الجناسِ. أبيّنُ دورَ الجناسِ في إظهارِ الملمحِ الجَماليّ في البيتِ الآتي:

فَثَمَّ أَقْمَارُ تَمٍّ طَالِعِينَ عَلَى ... طُوَيْلِعِ حَيِّهِمْ وَانْزِلْ بِحَيِّهِمِ.

يخلق الجناس صدقًا عاطفيًّا ويعزّزُ المحتوى العاطفيّ للنصّ، ويجذب القارئ، ويحدث في نفسه ميلًا إلى التلذُّذ بنغمته العذبة.

5) أختارُ بيتًا شِعريًّا منَ القصيدةِ أُعجبتُ بهِ؛ معلّلًا سببَ اختياري.

.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا العمل من اعداد

الأستاذ:. بلال زبادنة مع كل الشكر

تم تجميعه ونشرة من قبل

منتديات صقر الجنوب التعليمية